خواطر

فيك حروفي

صفاء حسين العجماوي

منورة للنشر الإلكتروني

تصميم
حسام يحيى

obeikandl.com

نوع العمل: خواطر

اسم العمل: فيك حروفى

اسم المؤلف: صفاء حسين العجماوى

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى ديسمبر 2015

تصميم الغلاف: حسام يحيى

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura2011.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

obeikandl.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

obeikandl.com

فيك حروفى

خواطر خفيفة

صفاء حسين العجماوى

obeikandl.com

أهداء ,,,

أهدى هذا العمل لأبي ,و أمي ,و أخوتي ,و لكل كلمة ,و لكل شخص ,و لكل مصادر ألهامي ,و لكل متابعيني ,و لكل من تروقه كلماتي.

الحزن و الفرح نقيضان يتعاقبان ,يبرز كل منهما الأخر ,تدور الأيام محملة بكليهما ,و أن ظل الفرح مقيم غير مفارق لفقد لذته ,و

obeikandl.com

فقدنا الشعور به و برونقه ,و أن دام الحزن لأنعدمت الحياة ,و صرنا كالموتى الآحياء ,فمن رحمة ربنا بنا أن جعلهما دواليك لنشعر بقيمة الفرح و نشكره عليه ,و نأمل فى الحزن بقرب الفرح و نمارس عبادة حسن الظن بالله .

فى هذا الكتاب ندور بين كليهما نعيش الفرح بروعته ,و نحيا الألم بعذابه متمنية للجميع قراءة ممتعة .

obeikandl.com

الفهرس

فى الحب 8

الشوق 13

يا من !..... 16

الغيرة 19

لحظات 21

قلنا 23

كيف ؟..... 27

كلمات 30

الغضب 33

هل ؟..... 36

الغياب..... 39

الدموع 46

عندما يتحدث الألم..... 50

openkandil.com

فى الحب

لعلى كتبت على اللوح من الاذل زوجتك و رفيقة دربك ،لعلى كتبت على أسمك لأخر العمر ، لعلى أجهز لأزف لك عروس بفستانها الأبيض و حجابها المزين بالورود ،لعل خاتم يصنع من زمرد الجنة ليزين أصبعى ، لعل عرسنا يحضر فى الجنة قبل الأرض ،لعل قراننا عقد منذ بداية الخليقة لنصبح بين عشية و ضحاها زوجى الدنيا و الاخرة

..*.*

أنت دعوتى فى سرى و جهرى أنت أمنيتى و حلمى أنت بسمتى و فرحتى أنت ضحكت عينى و نبض قلبى و أنت منى النفس و هنا روحى أنت أنا بلا أى فواصل أو أضافات

..*.*

توأم روحى ،و همسات نفسى ، و نبض فؤادى ،أشتقت اليك و أنا معك ، فكيف فى غيابك عنى ؟

..*.*

صباح ساحر تمتزج زهوره بزقزقة العصافير بدفئ كلماتك و رنة ضحكاتك و ضوء أبتساماتك ،يشع أمل و حب و ألحان جورية ترسم البهجة فى أيامى ،صباحك سكر ،صباحك أمل ،صباحك ملئ بضحكاتك و ضوء عينيك

..*.*

نغمات ساحرة تنساب بنعومة بأذنى تذيبنى

يعزف قلبى سيمفونية هادئة رقيقة

أبتسامة تنسل هاربة الى شفتى لتضئ وجهى

يجرى قلمى ليلاحق كلماتى التى تتسابق حروفها

أشعر بدفئك داخلى يأسرنى لعالم الأحلام

..*.*

أنه ذلك الحب الذى يفوق الشمس ضياء ,و القمر بهاء ,و النجوم أنس ,و الورد عطر ,و الفراشات رقة ,و الأزهار وداعة ,و الأبجدية بلاغة ,و الشعر قوة ,و الموسيقى نعومة ,أنه ذلك الذى يأسرنى و يسرقنى حتى من ذاتى

..*.*.*

لا ارانى الا عروسك ، أزف اليك بأكاليل الورد مزينة ،لا أراك الا زوجى و أب أولادى ، فأنت دعوتى و أمنيتى و مطلبى ، سألتك رزقا من رب العالمين ، و كلى يقين أنه فى القريب سأزين أصبعى بأسمك

..*.*.*

"يا طفلتي"

أحب نداء الى قلبي

ما أعذب صوتك عندما يناديني به

ما أرقه نداء يشجيني و يطربني

أحب سماعه منك وحدك

يشعرني بدلالك لي و حبك

أعشق كوني طفلتك المدللة

فأجعلنى دائما طفلتك المدللة

..*.*.*

أضاء قلبى بكلماتك لى ،كأنما نبع من الفرح فاض فى روحى ،أعدت الي أنفاسي ،بل أعدتني من عالم الأموات ،كنت فى غيابك كوردة قطفت و تركت تموت ،كنت كعين ماء جفت فى صحراء ،كنت كطير جريح ملقى على الطريق ،حتى عدت الي للحظات جعلتنى أحيا من جديد

..*.*.*

أميرة أحلامي أنتى يا فاتنتى ،يا نبع الرقة ،و السحر ،يا من أعطيتي للجمال معناه ، يا من علمتي النجوم كيف تضئ الليل ،و كيف تنتظم الجواهر فى عقدها ،يا من وجدت الأزهار لتزين شعرك ، و الشمس لتدفئك ،يا من جعلتي لحياتى روحها ،أحبك عدد أنفاس البشر

..*.*.*

أشتهى صباحا أستيقظ فيه على أبتسامتك ، و أفطر فيه على عينيك ، أرتشف قهوتى بين يديك

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandl.com

الشوق

تك...تك...تك

دقات ساعتى بطيئة ،أم هو وقت كسول ،أتحرق شوقا الى صباحه ، اكاد أجن من الأنتظار ، أراقب عقارب ساعتى و أحثها على الحركة ،فتتغافل عنى ،أسترجع حديثنا الباسم ،و ضحكته الوردية ، أتذكر مزاحنا ،أمتلأ حنينا ،أركض لساعتى فأجدها على حالها بطيئة كسحلفاة مسنة كئيبة ،أين أنت يا صباحى لقد أشرقت الشمس و شمسى أنا لازالت غافية

..*.*.*

obeikandl.com

جلست أمام شاشتى المضيئة ، أنتظر قدومك بلهفة طفل ليلة العيد ،تتسارع دقات قلبى بوتيرة عالية ،ككونشرتوا فى حفلة اوبرا ،ترتعش أناملى قلقا ،أرقب عقارب ساعتى ،ترى هل تأخر ؟أجل تأخر و أن لم يغب سوى ثانية ،فهى عندى دهور من الوحدة و الألم ، عد سريعا سيدى فقد هدنى الأنتظار

..*.*.*

دق هاتفى معلنا وصول رسالة ، فتحتها بأنامل مرتعشة و قلب يخفق بشدة ،فاذا هى منه يقول فيها :

اما بالنسبه لكلماتك الرائعة، فيعجز لسانى أمامها ،ولكن يظل قلبي يخفق بشده عند قراتها يتمنى أن يقتلع من مكانه، ويأتي إليك لتعلمي مدى اشتياقه اليك . سيدتي الجميلة كل ما يستطيع لسانى ترديده الآن ان يبلغك انى اشتقت اليك حد السماء.

أخذت أقرؤها و أعيد قراءتها ، و قلبى يخفق كل مرة كأنها أول مرة ،ينبض بأسمك المنقوش حروفه فى قلبى ،كأنما يريد لكل خلاياى أن تتشبع بأسمك و تنعم بكلماتك

..*.*.*

أشتاق لقطعة منك تحمل أسمك بين أحضانى ،أهدهدها بين ذراعى ، أناغيها بحكاياتى عنك ،أسقيها من عشقى لك ،و أرويها بكلامى فيك ،أغذيها من حنانى مهادها قلبى ، و وسادتها روحى ،تناديني بأمى ،أهمس لها حاضنة بأبنى ،أراك فيها صغيرا تكبر أمام عيني ،أغرقها بأهتمامى و حبى يوما بعد يوم لتصبح يوما أنت

..*.*.*

أشتقت لحديث باسم بيننا ،و كلماتك الرقيقة

أشتقت الى احلامنا و أمانينا ، و رسمها بأناملك

أشتقت لضحكاتنا و مزاحك الدائم ،و ابتسمتك

أشتقت ليوم نكون فيه معا لا يفرقنا أحد

أشتقت لمنة الرحمن علينا ،و فضله الدائم

..*.*.*

رجوع للفهرس

يا من !

يا من دللنى بكلمات أرق من الندى ، يا من جمع عطر الورد فى كلماته لى ، يا من جعلنى أحب نفسى لعشقه لى ، يا من علمنى معنى الحب ،أحببتك و سأحبك لأخر العمر

..*.*.*

يا من

يا من جعلنى أعشق قلمي ،و أحسد كلماتي فيك ،و أغبط حروفي عنك

يا من سرقني من نفسي ،حتي أني لا أري غيره ، و لا أسمع سواه

يا من غلف قلبى بحصون من حبه ،و أسعد روحي بقربه

يا من يغيب عن العين ،و لكن يستوطن الفؤاد ،و يملك الروح

لا تطل غيابك فقد عشقت حضورك الدافئ

..*.*.*

يا من

يا من أعطى للحب أسمه ،و رسم بأناملة ملامح العشق

يا من رتب أوانى الزهر ،و صف الفراشات على براعم الورد

يا من علم الحروف كيف تكون الكلمات ،و أبدع أبجديته

يا من تخشاه الأسود لشجاعته ،و الملوك لجسارته

يا من حوى فى أسمه كل الحنان ،و الأمان ،و الوطن

يا من حلم الغلمان أن يكونوا مثله ، و الصبية فى مكانته

يا من تتصوره الفتيات فارس أحلامهم ،و لا يعلمون أنك فارسي

يا من أعتزلت نساء الأرض لأجلي ، و توجني حورية عليهم

فيك أحرفي ، و لك كلماتي ، و عنك أتحدث

..*.*.*

يا من

يا من علمتيني كيف أن أمسك بقلمي ,و أنسج به قصائدي ,و أنظم فيك حروفي ,و أكتب عنك كلماتي

يا من أنرتي قلبي بحبك ,و مزجتي روحي بروحك ,و أسعدتي نفسي بعشقك ,و عطرتي أنفاسي بأسمك

يا من وهبتي لحياتي معناها ,و باركتي عمري بقربك ,و أناستي فؤادي بكلماتك ,و منحتي لدفاتري سحرها

أهديك قلبي و عمري و أسمي يا سيدة نساء الأرض

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandl.com

الغيرة

أغار عليك من عملك الذى يشغلك عنى ,أغار من سنة نوم تأخذك منى ,أغار عليك من نسمة تداعب شعرك ,أغار من شمس تضئ دربك ,أغار من قمر يؤنس ليلك ,أغار من المسافات التى تبعدك عنى ,و أغار ,و أغار .....فأنا غيرى بشدة

..*.*.*

ثكلتها أمها هى من تطلع اليك بعينيها ,من مر أسمك عابرا فى ذهنها ,من كتب قلمها أسمك ,سأقتلها بيدى ,سأمزقها بأسنانى ,تلك المأفونة المعتدية ,ألم تعلم بأن قلبك جنتى ,أسمك عنوانى ,كيف تحوم حول مملكتى ؟و تقترب من مليكى ؟لقد ودعت الدنيا برعونتها و حماقتها و بتعديها على حياتى

..*.*.*

لم أكن أعرف معني الغيرة الا عندما أحببتك ,عندها تذوقت لهيبها ,و كويت بنارها ,حتى أصبحت أغير من الهواء و الماء ,و الشمس و القمر ,من كلمة و حرف ,من كل ما هو أقرب لك مني

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandl.com

لحظات

متى تأتى تلك اللحظة التى نجلس فيها سويا ، و نتطلع الى صورة تجمعنا بأبناءنا يداعبون أخاهم المولود أخيرا ،تتراقص الفرحة بعيوننا جميعا ، و يغلفنا حب دافئ ،أتذكر أنا و أنت طريقنا الطويل لتربيتهم ليصبحوا فرحتنا التى نفخر بها ، أسند رأسى على كتفك و نتصفح رحلتنا فى ألبوم صور ، و أنا خبرك بأنى أحبك بحق كل لحظة مرة بنا ،لتجبينى بأنك تحبنى دائما

..*.*.*

أنها تلك اللحظة التى أتمنها ،أن أمسك بين يدى أبنك ،يغفو بيننا برقة ، أرى فيها أحلامنا تشب بين أحضاننا ،يأسر قلبى بملامحك المرتسمة على وجهه ،أرى أبتسامتك على شفتيه ، و ضحكت عينيك فى عينيه

obeikandl.com

،أحبه حبين ،لأنها أبنى و لأنه أبنك ، أرى حنانك يدفئنا لنكمل طريقنا سويا

.*.*.*.

انها اللحظة التى تجمعنا ,لنرتبط بذالك العقد المقدس ,لاحمل أسمك ,لنسجد لله شاكرين ,و دموع الفرح تغلبنا ,فى ركعتي شكر في أول دقائق لنا فى منزلنا

.*.*.*.

رجوع للفهرس

obeikandl.com

قلنا

قال لى "أشتاق لتلك الصغيرة ،التى تجيد أختطاف قلبى ،التى تجيد رسم البسمة فى عيني ،التى تجيد أضحاك قلبى ، تلك الصغيرة التى أناديها بأبنتى حبيبتى ،بملامحك الرقيقة ،تكبر أمام عيني ،أداعبها و ألاعبها ، تشب عن الطوق بين أحضانى ،أنها ثانى أنثى أحبها بعدك ،أبنتنا تلك الشقية الحلوة"

..*.*.*

قالى لي " أنت أسطورتي الخالدة ,فأنت الأنثى الخالدة ,و رحيق الزهور اليانعة ,و وداعة نسيم الصباح ,و دفئ شمس الشتاء ,و ضوء القمر ,و أنس النجوم ,و بهاء الفراشات . أعشق التراب الذى

تطئه قدماك برقة ,و أغار من هواء يداعب وجنتيك ,و من حلم جميل تأنسين به .مليكتي و سيدة قلبي ,نجمة السماء الأولي ,و توأم روحي ,أبعث لك روحي برسائل قلبي تحميك و تحرسك ,و لي تحفظك ,حتى يأذن الله بلقاء قريب ,أحبك أميرة الحروف"

..*.*.*

أخذت أتصفح أساطير العاشقين على أجد مثلنا ,أخذت أقلبها و لا أجد مثلنا حتى أنتهت جميعها ,فنظرت الى عينيك أسألك ,فأجبتنى قبل أن تسألك عياتى قائلا " أجل لا يوجد مثلنا فنحن أسطورة لم و لن تتكرر ,و كيف أجد مثلك بين كل نساء الارض ,فأنت حورية الارض و السماء ,و سحر ملئ الكون جمالا و دلالا ,أنت جنتي ,و فرحتى ,ملكة كل نساء الارض"

..*.*.*

قال لى " أشتاق الى تلك الأميرة الصغيرة ،التى تملك ملامحك ممتزجة بالشقاوة ،ذات الرقة المرحة ،تقف على مهدها و تنظر الي مقطبة الجبين لأنى تأخرت فى ندائها لى ،فأركض اليها مراضيا فتطلع

الى عيني و هى مزمومة الفم ،فأقبل يدها قائلا 'أميرتي الحلوة ،هلا عفوتى عني ' ،فترتمى بين ذراعى و هى تقبلنى قائلة "أحبك أبى"

..*.*.*

قال لى

"أشتاق الى أبنتنا الشقية ،التى تمرح بحرية ،لتمسك بأشيائى ،و تلهو بأغراضك ،لنمسك بها بالجرم المشهود ،فتضحك بدلال ،و ترتمي بأحضاني ،قائلة 'أبي أحبك"

فأنسى الزمان و المكان ،و لا أذكر سوى أنها بين أحضاني

..*.*.*

قلت له

"أشتقك الى أبننا ،و ضحكاته المجلجلة فى ارجاء منزلنا ،يداعبنا بغمزات عينيه ،فنضحك ليفرد ذراعيه فى مرح طفولى ، تدلى بين كفيه ألعابه الكبيرة عليهما ،نذهب لنلاعبه ،فيرتمي بين أحضاني بحب ،لأضمه بشوق ،و تغار أنت مننا

..*.*.*

قال لى

"أحلم بنسختك المصغرة ،ذات الجدائل المضفرة ،الهادئة الحالمة ،اللطيفة المرحة ،تلك التى تنتظرني بشغف ،لنخرج سويا ،يدى تحتضن كفها ،تشعر بالأمان معي ،و أشعر بالأحتواء و السعادة معها ،أتلمس الطريق و أنا أختلس النظر الى عينيها الفرحتين ،ليطير قلبي مرفرفا حولها ،فأنا أملك أغلي كنوز الأرض بين كفيا

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandl.com

كيف ؟

و كيف أبدأ يومي بدونك ؟

و كيف يضحك ثغري لغيرك ؟

و كيف تضئ الشمس فى غيابك ؟

و كيف أحيك بأبرتى لسواك ؟

و كيف .... و كيف...

تكثر الأسئلة و أنت أعلم بالإجابة مني

..*.*

obeikandl.com

و كيف أكتب لسواك ,و أنت نفسي ,و نبع قلمى ,و سحر أحرفي و من لي سواك أحكي عنه الحكايات ,و أقص له الروايات ,و أكتب فيه القصائد أنت جمعت أحلامي ,و أمنياتى ,و رسمت بأناملك تفاصيل حياتي ,و كنت دائما فى دعواتى

..*.*.*

شردت ببصرى للحظات ،أستعيد لقاءاتنا معا ،ترويني تلك البسمات ،و يحيني حديثك الدافئ ،يحتوينى حضورك الطاغى فيها ،يعزلني عن الجميع ،تضئ وجنتي خجلانا من كلمات حبك ،و يفتر ثغري عن بسمة عذبة ،تضئ عيني بحروف أسمك ،و يتسارع نبض قلبي للذكرى ،كيف بالله عليك يكون حالي عند لقاءك ؟

..*.*.*

يسألونى عنك ,من أنت ؟ كيف أخرجت نبع الكلمات من صدرى ؟كيف منحت لكلماتى سحرها ؟ ترى لأنها لك وحدك ؟ ليعودا يسألوا من أنت ؟ لأبتسم بهدوء و لا أجيبهم ليس لأنك سرى ,و لكن لأنك دعوتى التى يبتهل بها قلبى تقربا الى الله ,لأنك نبض قلبى الذى حفر فيه أسمك ,لأنك روحى و فكرى ,لأنك قلمى و سحرى ,لأنك أنا

..*.*.*

كيف لى أن أعيش دونك ؟

و هل تسمي حياة و أنت لست فيها ؟

كيف تجرؤوا على نحرى هكذا بأخذك مني ؟

و لم يتورعوا عن ذبحك و قتلى

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandl.com

كلمات

بين زهور الكلمات و عبق الحروف ، أجد أبجديتك تستوطن حديقتى ، أجلس فى رحابها ، أستنشق عطرها ،أتلمس رقتها ،أنعم فى روعتها . بين أبجديتك تعلمت نظم الحروف ، و تنسيق الكلمات ، و التزين بتيجان من حروفك و عقدا فى جيدى يضيئها من كلماتك . من بين كل الأبجديات عشقت أبجديتك ، حفظتها ،ترنمت بها ، و عزفت بها قصائد دواوينى ،أنشدت بها أغانى الأفراح ، و تراتيل الحب ، و أهازيج الهوى . و أصبحت أبجديتك نبع كلماتى و سحر حروفى

..*.*.*

هناك من يفكر فينا دائما ،يرسل لنا رسائل الفرح ، ينثر علينا عطر الكلمات، مذيبا تلال الألم ، يبعث بورود باسمة ، ليرى ضيها على وجوهنا

obeikandl.com

..*.*.*

أنه ذلك الألم الذى تعجز أمامه الأبجدية ،تنحنى أمامه حروفها فى أنكسار ،ينثنى القلم أمامه فى أسى ،أنه ذلك البركان الثائر فى قلب يعتصره الحزن بقبضته الحديدية ،تلك الحمم الملتهبة الهاربة من صدر ضيقه البكاء ،و دموع فوارة تحرق رموشها لتلقى حتفها على جمرة الخدين المشتعلة ، أنه ذلك الألم الذى يدفعك لوضعية جنين متكور خائف يرجف من هزيم رعد ينهى حياته بعنف أنه ذلك الذى لا يوصف بكلمات أو أهات ،أنه ألمى أنا و عذابات روح ممزقة تجلدنى بقسوة ،لا أعرف متى ينتهى.

..*.*.*

كلمات ممزعة ,و أحرف مبعثرة ,و دفاتر ممزقة ,و روح مثخنة ,و قلب دامى ,وأنفاس ملتهبة ,و عين يخنقها البكاء ,و عذاب يحيل نهار الشمس الى ظلمة بلا قمر ,و ميت فى شكل حى ,تلك أنا بلا رتوش

..*.*.*

جف حبري ،و كسر قلمي ،و مزقت أوراقى

ضاعت حروفي ،و تاهت كلماتي

أخذوا مني روحي ،و أعدموا قلبي

يستمتعون بتعذيبي قبل قتلي

يختطفونك مني أمام عيني بدم بارد

يعتصرون صدري ،ليرتشفوا أنفاسي

ألا تكتفون ،بربكم أرحمون

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandl.com

الغضب

غضبنى أنا

يتملكنى الغضب منك يا سيدى ، أبغى القصاص منك يا غائبى ،ترحل لدقائق فى ساعتك و هى دهور فى ساعتى

غضبنى أنا أريد عقابك ،و لكن كيف يتأتى لى ذلك ،أنا من تغار من نسمة تداعب شعرك ،و من شمس تدفئ دربك ، كيف لى أن أعاقب قلبى

يأكلنى الغضب من نفسى فأنا أمامك ضعيفة ، للقصاص منك غير قادرة ،تتعمد الغياب أم مجبر عليه ، فى كلا الحالتين يقتلنى الغياب

..*.*.*

obeikandl.com

حبيبى سريع الغضب ، يزوى بين حاجبيه ، يتطاير من عينيه الشرر ، أحبه بكل أحواله و هو بحبى له واثق ، يبادل حبى عشقا يحرك جبال الهند بلمسة منه ، أغار عليه من نسمة حائرة ،و أشهدكم على أنى له عاشقة ، و فى محراب عينيه ناسكة ، و فى حضرته راهبة

..*.*.*

يملأنى الغضب الممزوج بالألم

أشعر بدقات قلبى يعلو صخبها

أشعر بنار تحرق قلبى و روحى

أشعر بألم يمزق صدرى

أشعر ببركان ينفجر بروحي

أشعر بطعنة نجلاء تقتلنى

..*.*.*

غضبى أنا يا سيدى غضبى

غضبى منك أنت لأول مرة

غضبى لأنك نسيتني

غضبى لأنك أهملتنى

غضبى لأنك تركتنى

غضبى لأنك تقرأ كلامى و لا ترد

غضبى لأنك لا تهتم

غضبى لأنى أحبك

غضبى لأنى أهتم

غضبى لأنى لا أريد سواك

غضبى لأنك تريد أغضابى

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandi.com

هل ؟

و هل من الحكمة أن أنتظر صباحك كطفلة مدللة تتلهف لقالب الشيكولاتة ؟

و من قال أن فى الحب حكمة ، أنه جنون ساحر يأسر القلب و يكبل العقل بكل رضى ، فحبى لك بنكهة الشيكولاتة ، و طعم القهوة ، و ورقة الفراشات ،و عبير الأزهار ، و ضوء الشمس ،و شذى الندى ، و جنون بأنغام فيروز ، و سحر الشرق القديم

..*.*.*

هل ؟

هل أنتهيتم ؟أم فى خزائنكم الكثير من الرصاص ؟

obeikandi.com

هل أكتفيتم بما شربتموه من دمي ؟أم تبغون الأرتواء ؟

هل سعدتم بالعبث بجراحي ؟أم تبحثون عن مزيد من المرح ؟

هل أستمتعتم بأحتضاراتي ؟أم لا يكيفكم ألا موتي بإيديكم ؟

هل لازلتم تضحكون من عذاباتي على إيديكم ؟أم هناك بعض الضحكات؟

..*.*.*

هل غفلت عنى ؟ أم سرقك منى العمل ؟أم هو سلطان النوم ؟

ألم ترى كلماتى ؟أم غفلت عنها ؟أم غفوت بين سطورها ؟

تقتلنى أسألتى بلا رحمة ،و يقض مضجعى الظنون

تراه نسينى ؟أم أجبر على تجاهلى ؟

أم لم تعجبه كلماتى ؟

أكاد أجن بيد أسئلتى على حائط أنتظارى لك ،هلا أتيت

..*.*.*

هل شاهدت يوما روحا تسير على شظايا زجاج حاد ،تنزف ألما لا يطاق ؟

هل شاهدت يوما قلبا نابضا ينزع من حضن صدره ،ليزرع جمرة من جحيم ؟

هل شاهدت يوما تفجر بركان فى جوف حي يلتهمه بقسوة ،و هو صامت ؟

هل شاهدت يوما ينبوع ماء حار يفور من عينين متقدتين كالجمر تحرق وجنتاها ؟

هل أستمعت يوما الى ألما يتكلم ،و هو متحدثا مفوها لغته الصمت ؟

هل أستمعت يوما الى سيمفونية الجحيم عازفا إيها على أوتار النفس ؟

أن لم تستمع و لم تشاهد ،فها أنا ذا أمامك

..*.*.*رجوع للفهرس

oberkanadi.com

الغياب

فى غيابك لا معنى للحياة لا تظنه الموت بل هو عالم بين الأثنين لا موت مريح و لا حياة نابضة ، أنه ألم يقض مضاجع قلبى و شوك يطوق روحى و نار تحرق أنفاسى ، همسات من صوتك تدغدغ أذنى مهيجة ذكرى حضورك الطاغى ، تذكرنى بحياة هانئة بين كلماتك و عذوبة صوتك و رقة أحساسك ، يغيب منى الوعى فأنت سارقه يظننى البعض مريضة أجل أنى مريضة بك و بيديك ترياقى ، تمر عينيى بين وجوه الناس باحثة عنك بينهم و لا تراهم و تسمع أذنى أحاديثهم فلا تفقهها فهى تتلمس نبراتك الدافئة بينهم ،يا حلما أحياه على أمل واقع سعيد

..*.*.*

أما بعد،،،

هذه رسالتى المئة التى أكتبها ثم أمحوها و لا أرسلها ، فأجمل الرسائل هى التى لم ترسل ابدا ، لتعلم أنى سأمحوها فور الانتهاء منها كالمعتاد . أيا غائبا دون وداع و دون كلام هل طاب لك الهجران أم خشيت الخزلان ،غبت و أخذت معك نور الشمس و دفئها و ضياء القمر و بهاؤه ،غبت و أخذت روحى و نبض قلبى و أنفاس صدرى ، غبت دونما سبب تاركنى أتسائل بعجب هل صار معك ما جديد ؟أم تعبت من القرب الشديد ؟.سألتنى نفسى بحيرة كيف يومه ؟و كيف قلبه ؟تراه نسى الوصال ؟أم يقتله الحنين ؟ ترى يسأل عن حالنا و كيف أثر فينا غيابه ؟أم أعتزمت الرحيل و رحلت سارقا معك حياتنا ؟أم يعذبك الغياب و تعدنا بألا فراق و ستعود بكل الشوق و العشق إلينا ؟ أنتظرك متذرعة بالصبر الجميل و متسلحة بالظن الجميل و داعية لرب رحيم .

..*.*.*

أهان عليك فراقى أم تعدنى له ؟

أمللت من حبى أم تعبت منه ؟

أتتعذب لعذابى أم تهزء به ؟

أتطربك أهاتى أم تصدر عنك ؟

أقتلك الشوق مثلى أم سئمت منه ؟

أخنت عهدى أم أنك عليه وفى ؟

أكاد أشك فى نفسى و أنت نفسى

يعصف بى جنون الشك و ألامه

..*.*.*

يا غائبى عن عيني دون وداع

يا واعدى بحضور بلا رحيل

يا محبا غامرنى بعشقه

ألا تسمع نبضات قلبى المضطرب

ألا تشعر بجوفى المحترق

ألا تلمس نفسى الممزقة

مالنا و الغياب

obeikandl.com

ألم نتعاهد ألا فراق

أرحم روحا بكت ألما

لسويعات غفوت عنها

..*.*.*

أجهدت عقلى بالعمل ,و ملئت وقته بما يشغله , و شغلت قلبى بأحوال الجميع ,حتى لا أشعر بغيابك ,فأبى قلبي و عقلى ألا أن يتذكراك كل لحظة

..*.*.*

على جمر القلق يتقد قلبى خشيتا عليك

أتلمس أحرف رسالتك أغمرها بدمعى

أدعو لك فى صلاتى و فى سرى و جهرى

يقتلنى الشوق الى صوتك و ضحكاتك

يغمرنى الحنين عند رؤيتى لصورتك

أسأل نفسى كيف تراه يكون

عساه الينا مشتاق و سيعود

..*.*.*

يقتلنى الرعب ،يحرقنى القلق ، عذابات الخوف ،و ألام الفزع ،أين أنت يا سيد هذا القلب ؟كيف تتأخر يا ملك الروح ؟ تخوننى دموعى و تنهمر فارة مذعورة ، تجرى كلماتى قلقة خائفة فزعة ،تتخبط حروفها جزعا ،تسأل عنك نسيم الصباح ،و شمس باردة تتوارى لا تجيب ،أين أنت يا أنا ؟

..*.*.*

أنتفض قلبى رعبا ،و أخذ الذعر يستوطنه بسرعة هجوم النمل على قطعة سكر ،و أنتشر الفزع داخله كتسريب غاز سام فى غرفة مغلقة ،ما هذا العذاب ؟ما هذا الألم ؟تراه مصاب ، تراه يعانى ،تراه يتألم ؟أخشى فقده ،أخشى غيابه ،أخذت الدموع تفور فى عينى تحرقها تلهبها ،تحاول الفرار الى وجنتى و أنا أمنعها و جفونى تحجبها و لكن لوعتى تزيد من غليانها ،عد ألى سالما كى أكون بخير

فقط عد الى سالما

..*.*.*

شكى الى قلبى طول البعاد ،أنه يخشى الفراق

عن اى فراق تتحدث ايها التعس ، لا تبتئس

عبس و قال :فلما غاب عنا ، تراه مل منا

أبتسمت بوهن و أخبرته و أن غابت الشمس خلف سحبها ، و القمر بين نجومه هل يعنى بعاد أم فراق ؟أنه يتدلل و لبعادنا يتألم و لكنه يسأل هل نتألم ؟و عنه نسأل ؟و لأجله ندعو و نأمل

..*.*.*

أترى كيف حالى فى غيابك ؟

لا تجف دموع عينى

يقتلنى الحزن

و يهدنى الألم

تعتصر الوحشة قلبى

و تنهش الوحدة روحى

كيف تحملت غيابى ؟

هل هان عليك فراقى ؟

أم تستعذب ألامى ؟

أموت لكل ثانية لا أراك فيها ؟

ترى هل تعشق عذابى ؟

..*.*.*

بين شجرتى البؤس و الشجن أجلس متكورة كطفلة يتيمة متروكة فى سقيع بارد ,أرويهما بدموعى ,أدفئهما بالجحيم المستعر فى فؤادى ,يتخلل بكائى شهقات من عذابات تقطعنى ,يمتزج نشيجى مع هدير الرياح لتكمل سيموفنية أحزانى ,كيف بالله عليك تتركنى أتجرع مرارة الوحدة و عذاب غيابك ؟

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandl.com

الدموع

تتقافز أدمعى من مقلتى هاربة من جحيم ألم مستعر ، كأنما ترحب بالموت على وجنتى على العيش فى لهيب عين حانية ، كأنما بتسللها من بين جفنيى هاربة تتنفس نسمات حرية مودعة

..*.*.*

يا لها من قسوة قتلت الدموع بعيني ،أعتصرت روحى حتى رشفت رحيق الموت ببطء ،مزقت قلبى بأسهم تقطر سما زعاف يسرى بأوردتى متلذذا بقتل خلاياى ،يا لها من قسوة تجتاحنى تمتص وهج حياتى ، تطفئ نور الأمل فى نفسى ، تتركنى كجثة فى عالم الأحياء ،ترى العالم بعيون زجاجية و قلب ميت و روح خاوية

..*.*.*

تتسابق دموع قلوبنا قبل أعينينا عند اللقاء ، نتظاهر بالقوة و أرواحنا تتمزق بنيرانهم ،يملأ قلوبنا عشق لا ينتهى ،فأرادوا لنا فراق أرواحنا ، نتعذب و نجلد و نكوى بإيديهم و لا نقوى على ردهم ،فقط يغلفنا حب عميق حتى نخاعنا ،حب لا تكفيه كلمات و لا تصفه ،يعجز العمر عن يحتوى قطرة منه ،ينبشون أظافرهم فى قلوبنا يبغون تمزيقها ، و كيف يمزقوا روحنا سكنت فى جسدين ؟ ستظل أنفاسى تتردد فى صدره و قلبه يخفق بين ضلوعى ،سنظل نتمسك بحقنا و حبا و سنحيا معا ،ليس غرورا منى و لكن ثقة فى رب كريم رحيم بما فى قلوبنا عليم

..*.*.*

كطفل يلهى نفسه مناغيا ، يبغى نسيان أحزانه ، و ان تغفو ألامه ، يناغى طيفا محببا يبث فى قلبه البهجة ،يرحل فى حلم بهيج لعله يتناسى وجعه ،يسبح فى أنشودة الروح و منى النفس ، تلك أنا بلا أى رتوش

..*.*.*

بكيت عليك يا صغيرى بدموع الألم

فبموتك تعرت العروبة و انكسر القلم

انضممت لصفوف الموتى فى مهدك

تجرعنا خيبتنا فى احوال العرب

سكت الكلام و انكسر الامل

فى أمة سيد الانم

تلحفت بخوف من حرق لتنعم بالغرق

سرت مع ركبان فلسطين و العراق و اليمن

و لتنظر امة محمد على اهل بورما لتعرف ما الثمن

..*.*.*

من قال أن دموع ترى ،أنها تحس

أنها نهر من اللهيب يجرى فى القلب

أنها نار مستعرة تأكل الروح و تدمى النفس

أنها ألم يفوق كسر العظام أو تمزيق الصدر

obeikandl.com

..*.*.*

قالوا " البكاء يريح القلب"

كذبوا و افتروا ،عن أى راحة يتحدثون ،أن البكاء ما هو الا أنفجار بركان نشط فى القلب لتتلظى حممه فتفور فى الصدر ليتحول الجوف لأتون من الجحيم الخالص ،يتساقط بخاره كقطرات ماء حارقة تفور من بين جفنيين كجمرتين ،لتحدر على وجنتين متقدتين ،و آهات و شهقات أحتضار الروح المحترقة من فم مزموم ألما

..*.*.*

رجوع للفهرس

obeikandl.com

عندما يتحدث الألم

انتفض قلبى ألما كأنه فى النزع الاخير ، و ترقرقت قطرات دمعى على وجنتى ثكلى ، و تبعثرت انفاسى هربا من صدر يموج بحمم من العذاب المضنى ، و تمزقت روحى على ايقاع نبضات قلبى هاتفا بأسمك ، أمتلأت عيناى بصورتك و صمت أذنى دون صوتك

..*.*.*

كزهرة قطفت و تركت لتذبل ببطء فى قلب شجرة يابسة ، كطفلة يتيمة تركت فى فلاة مقفرة ، كقطرة ماء فارقت سحابتها لتسقط فى جحيم نار مستعرة، أو كأشعة شمس المغيب فى شتاء ملبد بالغيوم العاصفة تحارب لتدفئ زهرة حائرة ، هذه أنا فى غيابك يا مفارقا دون وداع أو تاركا حتى خاطرة

obeikandi.com

..*.*.*

ترنيمة قلب روى بالأمل و عذب باليأس ، أتسمعها ؟ ليس بأذنيك بل بقلبك الذى زرع الأمل و تركه وحيدا يمزقه اليأس

أتسمع تلك الأنشودة التى يشدو بها نبضه ، يحسبه السامع غناء و هو صوت عذاباته ؟

أنين خافت مضنى متقطع ، أتسمعه؟ أنها أهاته و أشواك الغياب تعتصره بقوة ، تراك تطرب له ؟

..*.*.*

احتضر أمام عينيك الدامعتين .. ينزف قلبك دما يمتزج بروحى المفارقة .. ينتفض قلبك ممزقا لآهاتى .. على أعتاب روحك يمزق قلبى بأيدهم لتعذب .. يا لهم من قساة القلوب ظالمين لكلينا قاتلين

..*.*.*

مرارة الصبر تملأ قلبى كأنما ملئ بالحنظل

طوفان من الدموع تملأ عينى كأنما عدنا لأيام نوح

حرارة سقر تحرق روحى كأنما منها خلق الجحيم

أغلال حديدية تسور صدرى تقتل أنفاسه كأنه مجرم يخشى فراره

تنصهر أعضائى و تمتزج بلهيب ألم ضارى كأسد جائع منذ الأزل

حطام يتلاقى بنفسه و ترتفع ألسنة نيرانه الحمراء متقافزة

..*.*.*

أضمم يديا الى صدرى مهدهدة

أداعب قلبى برقة راجية

أسأله الصبر و الدعاء

يجيبنى بصمت تردد صداه روحى

فتنزل قطرات من عيني تجرى

كأوراق زهرة مهملة متروكة

تتسابق أوراقها فى السقوط

أرفع بصرى ألى مرآتى فأراءك

فيهدئ كل شيء

..*.*.*

يعتصر الألم روحى يكاد يزهقها ، و يمزق الحزن قلبى كالكواسر الضارية ،يحرق العذاب نفسى كأنها تشوى فى الجحيم ، يا وجعى يا وجعى ،،أواه يا قلب رشق به سيف يدار مقبضه بتلذذ مقيت ،يغلف يد ماسكه ضباب أسود كئيب ككابوس مرعب ، تقطر دمائى ببطء مميت ليرتشفه قاتلى بأستمتاع عجيب ، تتملكه النشوى فيسحب السيف ثم يعيده بسرعة خاطفة ،تترقرق دموعى و تنسكب روحى ليعبث بهما بأصابع قاسية تستمد قوتها من عذاباتى

..*.*.*

أرتعشت أهدابى أمام مرئى عذباتك تضيق عينك ,أرتجفت بقوة دامعة متألمة

أنظر الى وجنتى أترى تلك الانهار الجارية عليها ,أنها لاجلك أنت

يا ربى ما لطعم المر يسكن حبقى ,و النار تحرق جوفى

كيف لى أن أمحو عذاباتك ,ليشع ضوء الشمس من عينيك

..*.*.*

أنا كعصفور حزين كسيف البال حبس فى قفص وردى و علق بين الازهار ، يشاهده الجميع ليتمتعوا ببهاءه ، و هو يكره قضبان قفصه الوردية و نقوشه الفنية ، يشتاق الى الزهور الندية ،ينظر اليها من خلف باب القفص يمزقه الأمل و اليأس

..*.*.*

حان الرحيل و أذن للوداع بالحضور ،تحركت قدماى للمغادرة طائعة مستسلمة ،،تجذبنى أيديكم لا تبغون غيابى ،ينازعكم فى الرحيل و أنا أعانى

..*.*.*

حمم تخرج من صدرى الذى يتلظى ,يفور دمعى من بين جفونى ليحرق رموشى ,ليتساقط رمادها على خدى المتقضين كالجمر ,يعتصر الألم قلبى بقبضة حديدة لينزع أنفاسه الضئيلة ,و روحى المزقة تنعى الجميع

..*.*.*

عندما يتحدث الألم

أنه أقصى أنواع الهدوء ,و أعلى مراتب الصمت.

يعزف على أوتار القلب ,و يدق نقرا على الروح.

عندها لا معنى للحياة , ليس هناك سعادة.

تصطبغ السماء بالسواد ,و يثقل الهواء.

تنطفئ النجوم ,يخسف القمر.

عندما يتحدث الألم تصمت جميع الأصوات و ينطفئ الضوء و يؤد الأمل ,عندها ستجدنى أول مستمعيه.

.*.*.*.

كحفنة أوراق جافة تبعثرها الرياح ، تدهسها الأقدام ،لا تعنى أحد ، و لا يشعر بها أحد ،تدهس تتفتت يعبث بها الهواء ،تتألم وحدها لا يشعر بها أحد ،أنها أنا

.*.*.*.

obeikandl.com

نهشوا روحى كالضوارى ،مزقوا قلبى الى أشلاء ،لعقوا دمائى بنشوة المخبول ، تزدهم جنونا ،فيزدادوا رقصا على جسدى كقربان وثنى بالأحراش ،تموت أهاتى فى فمى قبل أن تولد ،لا أنا بميتة و لا أنا بحية ،أنا مجرد جسد محترق و بقايا روح و عذاب متجدد

..*.*.*

أخدت أرسم أحلامى على أوراقى ،أخذت أتأملها و هى تنازع قلمى لتقف منتصبة دون جدوى ،تقف لتسقط ثانية ،أسحب قلمى فتسقط ،أوقفه تتعارك معه ،لأطلق صراحها ،نظرت اليها مطولا و قلت لنفسى "حتى أنا صرت جلادا لأحلامى"

..*.*.*

أمام عينى تحتضر روحى ،بنطفئ ضى عيونى ، تمتزق شهقاتك بدموعى فى مقلتيك حبيبى ،يحتضر كلانا ،لنموت معا ، فلا حياة لى بدونك ،يقتلوننا بدم بارد و يد عاصرة حديدية ،تتلاقى أعيننا و تتعانق أروحنا و تذبل أجسادنا ،ليموت العالم معنا

..*.*.*

حبيست ذالك الألم المضنى ،يستوطن قلبى ، ملقى روحى خلف قضبانه ،تضيق أنفاسى ،من غذاب يحرق جوفى ،عذاب سجين قتلت أحلامه ، و أغتيلت أمنياته ،يبكى فتبكى الدنيا من حوله

..*.*.*

أشعر بأنفاسك الملتهبة فى صدرى تشوينى

أشعر بنبضك العنيف داخل قلبى يجلدنى

أشعر بعذابك و وجعك داخلى يمزقنى

أقرأ كلماتى لك و كلماتك لى

و أن لم تكن أمامى فهى منطبعة بعينى

أسمع بكاءك بأذنى يدمينى

تحرقنى دموعك ،و يكوينى ألمك

فأنا بضع منك لا ينفصل

..*.*.*

obeikandl.com

أستوطن الحزن مدني ،و شيد مدنه الشامخات ،و أقام أمبراطوريته العظمى ،جاعلا من قلبي عاصمة له ،و من روحي موانيه.

أستكثروا حبي لك و عشقك لي ،أرادوا تفريقنا ،فمزعوا روحا تسكن جسدين ،و نهشوا قلبا يخفق فى صدرين ،كالضواري الجائعة الهائجة بلعاب يسيل بين شدقيها ،أفترسونا ، و من دماءنا أتخذوا سكرا ينتشوا بقطراته متلذذين ،لذة تفوق أغلى الخمر ،لم يرحموا قربتنا لهم ، و لا حبنا لهم ،لم يرأفوا بنا ،أخذوك مني لأعاني نزف الروح ،و غذاب النفس ، و جراح القلب ،لازال قلبي يردد أسمك الطاهر ،و يتمتم لك فمي بالدعاء

..*.*.*

أخذ يراقب مغيب الشمس ،و هو يناجي محبوبته بلوعة ،و الدموع تنساب من مقلتيه كالشلال

"أي حبيبتي ! ،يا توأم النفس ،و منى الروح .أشتقت اليك ،شوقا جارفا ،متمنيا المثول بين يديك .أحبك حبا لو وزع على أهل الأرض لملئ سكان مئة ارض و لم ينتهي .أفتقدك يا ملكة قلبي ،و طفلتي المدللة ،كرضيع يتيم ضائع فى فلاه . فرقوا بينا يا حبيبتي بقسوة

،فذبحوني ،و أذوك . مزقوا روحي ببعدي عنك ،و أدموا قلبي بفراقك ،جعلوني ميتا فى ثوب حي ،أشعر بعذابك يحرق جوفي، و مذاق دموعك فى حلقي ،و كيف لنا أن نعيش و قد فرقوا بيننا ؟و ما هى تلك الحياة بدونك ؟. أغفري لي يا حبيبتي أني لم أستطع أن أكن لك دائما ،فنحن نحيا فى مجتمع كافر بالحب ،لأنه لا يعرف كيف يحب .و لكني أعشق الأرض التى تخطين عليها ،و سأقاوم هذا المجتمع الظالم لنكن معا أبد الدهر ،فلتنتظريني "

..*.*.*

رجوع للفهرس

openkandl.com

فذبحوني ،و أذوك . مزقوا روحي ببعدي عنك ،و أدموا قلبي بفراقك ،جعلوني ميتا فى ثوب حي ،أشعر بعذابك يحرق جوفي، و مذاق دموعك فى حلقي ،و كيف لنا أن نعيش و قد فرقوا بيننا ؟و ما هى تلك الحياة بدونك ؟. أغفري لي يا حبيبتي أني لم أستطع أن أكن لك دائما